

**تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف  
الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري**

**د. لؤلؤة علي إبراهيم الحناكي**

**أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية**



# تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري

د. لولوة علي إبراهيم الحناكي

أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية

## مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري اللازم توفرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، في الفصلين الدراسيين الأول والثاني لكتابي (الطالب والنشاط). وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى، حيث تم بناؤها في ضوء متطلبات الأمن الفكري، والتي بلغ عددها (٤٣) مطلباً وزّعت على ستة مجالات رئيسة هي متطلبات متعلقة بكل من: (العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، علاقة الطلاب مع الآخرين، تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب، تنمية الانتماء الوطني، تنمية مهارة الحوار لدى الطلاب، ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام)، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

(١) تضمين متطلبات الأمن الفكري بدرجة منخفضة جداً في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.

(٢) تضمين المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، والمتطلبات المتعلقة بتنمية الانتماء الوطني، في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة.

(٣) تضمين المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارات الحوار، والمتطلبات المتعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، والمتطلبات المتعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين، والمتطلبات المتعلقة بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب، في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - الدراسات الاجتماعية

## **ABSTRACT**

### **Content Analysis of the Social and National Studies Books for the Third Grade of Preparatory School in Light of the Requirements for Intellectual Security**

**Dr. / Louloua Ali Ibrahim Al-Hanaki**

**Assistant Professor - Curriculum and Instructions Department - Imam**

**Muhammad bin Saud Islamic University**

The study aimed to identify the degree of availability of the intellectual security requirements required in the social and national studies curriculum for the Third preparatory grade. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was followed. The study population consisted of the social and national studies curriculum for the Third preparatory grade, for the first and second semesters in both (student and activity) books. The study tools consisted of a content analysis card, which was built in light of the requirements of intellectual security, which consisted of (43) requirements divided into six main areas, which are related to: (The correct doctrine and Islamic religion, the relationship of students with others, the development of Positive Thinking, the development of National affiliation, the development of dialogue skills among students, the culture of communication, information and media), and the validity and consistency of the study instrument has been verified.

Findings of the study were as follows:

- 1) The requirements of intellectual security included at a very low degree in the social and national studies of the third preparatory grade.
- 2) The requirements of the correct doctrine and Islamic religion, and the development of National affiliation, included in the curriculum of social and national studies for the third preparatory grade at a low degree.
- 3) The requirements related to the development of dialogue skills, and culture of communication and media, and the relationship of students with others, and the development of Positive Thinking included in the curriculum of social and national studies for the third preparatory grade at a very low degree.

**Key words:** Intellectual Security- social studies.

## مقدمة الدراسة:

في ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة، أصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وعدم الشعور بالأمن والقلق والتوتر، وفي ضوء التحديات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات، يأتي من أبرزها انتشار ظاهرة الأمن الفكري والبعد عن منهج الاعتدال، والذي كان سبباً في ظهور الفتن والصراعات في كثير من الأمم والمجتمعات.

يمثل الأمن هاجس الأفراد والمجتمعات، فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولاستمرار تنميتها، فالتنمية لا تدوم بغياب الأمن، كما أن الأمن يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوة على استقرار حياتهم، فبالأمن تسمر وتزهو الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات (البعمي، ١٤٣٠، ص ٢).

الأمن مطلب ضروري لكل مجتمع إنساني، ونعمة عظيمة للأفراد والمجتمعات يجب استشعار أهميته والمحافظة عليه، ففي ظل الأمن يتحقق الاستقرار بكافة صورته وأشكاله، والمجتمع الآمن المستقر هو المجتمع القادر على تحقيق أهدافه في التقدم والتنمية والتطور في جميع المجالات (الحيدر، ٢٠٠١، ص ٣٠٦).

ويعد الأمن الفكري من أهم عناصر الأمن الشامل التي يجب المحافظة عليها، وحمایتها، ذلك أن من شأن سلامة الفكر والاتجاه أن تقود إلى استقامة السلوك وتوجيه أنشطة الإنسان إلى ما يحقق وظيفته الأساسية في هذه الحياة، وهي تحقيق العبودية لله تعالى وعمارة الأرض.

إن للمملكة العربية السعودية طبيعة خاصة بصفتها قبلة للمسلمين وما لها من مكانة في نفوس المسلمين فقد أخذت على عاتقها أمانة عظيمة وهي حفظ الأمن في بلاد الحرمين الشريفين، والأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، وتسعى حكومة المملكة العربية السعودية على كافة المستويات بتقديم أفضل الخدمات، وعلى رأسها خدمة الأمن التي هي أساس كل شيء وعملت جاهدة على التركيز على الأمن الفكري لما له من أهمية في وقتنا الحاضر بصفته المحافظ على الهوية الإسلامية والوطنية (القحطاني، ٢٠١٠، ص ٢٢).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي تسهم في تشكيل فكر ووجدان الطلاب، حيث تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تأكيد قيم الولاء والانتماء للوطن وللأمة العربية والإسلامية والعالم، وإكسابه المهارات اللازمة لنجاحه في الحياة، وتمكنه من فهم واستيعاب التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بإيجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ.

كما تعمل على إكسابه العديد من القيم الروحية والأخلاقية، ومهارات التفكير التي تشكل في مجملها أبعاد وجوانب للأمن الفكري الذي يعد الركيزة الأساسية لمواجهة التيارات الهدامة وتشكيل ووجدان أبنائنا

وفق ثقافتنا وقيمنا الإسلامية للمحافظة على الذاتية الثقافية المميزة لنا وإكسابهم المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر فاعلية ومشاركة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي العالم من حولهم (الجمل، ٢٠٠٨، ص ٧٢١).

### مشكلة الدراسة:

تتضح أهمية الأمن الفكري مما قد يترتب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنتج عن انعدام الأمن الفكري كبيرة جداً، ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها، ولذلك يشبه بعض الباحثين مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأمن الفكري، إذ أن في كيان الأمن جانباً إذا صلح صلح الأمن كله، وإذا فسد فسد الأمن كله، إلا وهو الأمن الفكري (الطلاع، ١٤٢٠ هـ، ص ٢٢).

وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تفويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف (الحارثي، ٢٠٠٩، ص ٦٨).

فالأمن الفكري يمثل تحصيلاً للفرد والمجتمع لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكامله في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم يعمل على درء الأخطار، بل ويعمل على تحصين نفسه بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على مواجهة التطرف والغلو ومواجهة الانفلات الأخلاقي والديني (الفريدي، ١٤٣٧ هـ، ص ٢٨).

### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(١) ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف

الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

(٢) ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازمة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية

للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- ١) بناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.
- ٢) التعرف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازمة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١) بناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.
- ٢) قد تفيد مصممي مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية والباحثين في التعرف على جوانب القصور في المناهج الحالية والعمل على تلافيتها، وتدعيم نقاط القوة.

## حدود الدراسة:

### الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

### الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية.

### الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

## مصطلحات الدراسة:

## الأمن الفكري:

يُعرفه كافي (١٤٣٠هـ) بأنه سلامة الفكر في اختياراته ومواقفه في الحياة نتيجة بناء عقلي وشرعي سليم ويكون نتيجته تحصين فكر أفراد المجتمع المسلم من الأفكار المنحرفة المهددة لأمنه وازدهاره. ص ١٥

ويعرفه الربيعي (٢٠٠٨) بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية يكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع. ص ٩

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: العمل على سلامة فكر الإنسان وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة، التي تؤدي به إلى الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية.

### مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية:

عرفها دبور والخطيب (٢٠٠١م) بأنها: "جملة المقررات التي تعالج العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة المجتمع بغيره من المجتمعات، وتُعنى كذلك بدراسة علاقات الإنسان وميادين سلوكه وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقة وتشمل الاجتماعيات التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع" (ص٩).

وعرف طلافحة (٢٠١٠) الدراسات الاجتماعية والوطنية بأنها: مجموعة الخبرات التربوية المكتسبة التي تساعد على التعلم الاجتماعي بحيث تعمل على زيادة الروابط والألفة في العلاقات الإنسانية بين الأفراد أنفسهم، أو بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، إما لإيجاد قيم إيجابية أو تدعيماً لقيم موجودة، أو تكوين اتجاهات مرغوب فيها، وذلك عن طريق تمثيل السلوك المرغوب فيه بصورة إجرائية. (ص١٨) وتتبنى الباحثة هذا التعريف.

### الدراسات السابقة:

#### المحور الأول: دراسات تناولت الأمن الفكري بشكل عام:

هدفت دراسة العاصم (٢٠٠٥) إلى التحقق من مستوى فهم طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري، ودور المدرسة في تحصين الطلاب ضد ما يخل بأمنهم الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالباً، ومن أبرز نتائج الدراسة:



- أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والإرهاب.

- أن المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب.

- أن هناك قصوراً ملحوظاً في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكاملي، كما أن هناك نسبة من المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الانحرافات الفكرية.

وهدفت دراسة الفريدي (١٤٣٧هـ) إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري الواجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وشمل مجتمع الدراسة المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، وتمثلت عينة الدراسة في (١٧٧) معلماً و(٣١) مشرفاً تربوياً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها اتفاق أفراد العينة على ضرورة التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة والتحذير من الإفساد، كذلك ضرورة تدريب الطلاب على الإسهام بالرأي السليم في الشؤون العامة للمجتمع، كما حدد أفراد العينة متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري وتحقيق مبدأ الحوار وقبول الاختلاف وكذلك متطلبات تحقيق التفكير الإيجابي.

وسعت دراسة نصر (٢٠١٦) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية بمصر، من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)، والوقوف على الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزي لمتغيرات (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي مجالات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (٣،١٩). وجاء في المرتبة الأولى تطبيق إدارة المعهد الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣،٣٣)، وجاء في المرتبة الثانية مجال تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣،٢١) وفي المرتبة الثالثة مجال تفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (٣،١٩) في المرتبة الرابعة تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدره (١٢،٣).

وكذلك سعت دراسة الربيعان (٢٠١٧) إلى دراسة دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين.

وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٧) معلماً في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، اختيروا بشكل كامل، واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة.

وأوصت الدراسة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولا سيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية، تراعى فيها سلاسة وجاذبية الطرح والأنشطة التطبيقية المرافقة، لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة.

### المحور الثاني: دراسات تناولت الأمن الفكري في المناهج الدراسية:

هدفت دراسة الحسين (١٤٣٠هـ) إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي التحليلي. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة. فيما شمل مجتمع الدراسة معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلماً للمواد الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دور مناهجهم في تعزيز الأمن الفكري يأتي بدرجة متوسطة، وأن دورهم يأتي بدرجة كبيرة، وأن عشرة من الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري تأتي بدرجة كبيرة من أبرزها قلة الندوات وورش العمل، وعدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية، وقلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري. كما أن من أهم صعوبات عدم قيام معلمي المواد الاجتماعية بدورهم تأتي بدرجة كبيرة؛ تتمثل في قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، في حين جاءت بقية الصعوبات بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة التويجري (١٤٣١هـ) إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وأيضاً التعرف على مدى اشتغال محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية على مفاهيم الأمن الفكري، وكذلك وضع تصور مقترح لمحتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية. وتكون مجتمع

الدراسة من جميع مقررات الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، وعددها خمسة مقررات، أما عينة الدراسة فاقترنت على مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الطبيعية) بنين في المملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ، وتوصلت الدراسة إلى النقص الكبير والواضح في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (قسم العلوم الطبيعية) في احتوائه على مفاهيم الأمن الفكري، حيث إن (٣٣) مفهوماً لم يرد ذكرها في محتوى هذا المقرر من أصل (٥٠) مفهوماً. كما توجد حاجة كبيرة للمجتمع والفرد للأمن الفكري لأهميته في تحصين الشباب. وأكدت الدراسة على عظم دور الميدان التربوي في توجيه الناشئة والتأثير فيهم، والدور البارز هو للمقررات الدراسية وأثرها على الطالب.

**وسعت دراسة الحربي (٢٠٠٨)** إلى بيان المفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب، كذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الأسلوب المسحي، واستخدم الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٥٣) مشرفاً و(٣١٠) معلماً، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة.

- ضرورة إعادة النظر في أساليب تقويم العلوم الشرعية، إعطاء نصيب للتطبيق العلمي وسلوك الطالب.

**وهدفت دراسة الدوسري (٢٠٠٩)** إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، والتعرف على مدى إسهام مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى، واستخدم الاستبانة وبطاقة تحليل المحتوى كأدوات للدراسة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود تباين في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في تناول المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- أثبت تحليل المحتوى لمقررات التربية الإسلامية أن المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري تتركز في الفصل الدراسي الأول بنسبة (٥٦%) بينما تتركز في الفصل الدراسي الثاني بنسبة (٤٤%).

- مفاهيم استخدمتها مقررات التربية الإسلامية بشكل نادر وغير كافٍ لتحقيق الأمن الفكري: (توضيح مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية - توضيح مخاطر الصحف والمجلات المنشورة - توضيح مخاطر الهاتف النقال).

وفي دراسة جاب الله وأسماء صالح (٢٠١٢م) سعت الدراسة إلى معرفة أبعاد الأمن الفكري التي يمكن تضمينها وتقديمها عبر مناهج الدراسات الاجتماعية، ومدى توافر أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية، ومن (٦٣) طالباً، وكانت الأداة بطاقة تحليل محتوى، واختبار تحصيلي واختبار للوعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي. ووجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والأمن الفكري والذاتية الثقافية.

وسعت دراسة فاطمة عاتي (١٤٣٨هـ) إلى التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، وتحديد درجة توافرها في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، والكشف عن درجة اختلاف كتب الحديث المقررة على المرحلة المتوسطة في درجة تضمينها لمفاهيم الأمن الفكري. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. وشمل مجتمع الدراسة جميع كتب الحديث للصف الأول والثاني والثالث المتوسط بفصليهما الدراسيين الأول والثاني، وبالبلغ عددها ستة كتب. وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب الستة للحديث تضمنت مفاهيم البعد الإنساني بدرجة مقبولة. بالإضافة إلى ضعف تضمين مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالبعد العقدي، والوطني، والأمني، والفكري. كما يوجد تفاوت بين كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة في درجة تضمينها لمفاهيم الأمن الفكري، حيث احتل الصف الأول المتوسط المرتبة الأولى بتكرار (٦٢)، وجاء الصف الثالث في المرتبة الثانية بمجموع (٥٧) تكراراً، وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة بمجموع (٣٩) تكراراً.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ذكر عبيدات وآخرون بأنه أسلوب يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث كما توجد في الواقع تعبيراً كمياً وكيفياً والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة المبحوثة، وجمع المعلومات من أجل استقصاء الجوانب المختلفة لها، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة رقمياً وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير وتحسين الواقع (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١٧، ص ١٨٩).

وتمثل استخدام الباحثة للمنهج الوصفي التحليلي في أسلوب تحليل المحتوى، وهو من أساليب البحث العلمي المدرجة تحت منهج البحث الوصفي التحليلي، وتم اتباع هذا المنهج لمناسبته تحقيق هدف الدراسة الحالية وهو معرفة مدى تضمّن مقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للصف الثالث المتوسط على متطلبات الأمن الفكري.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع كما تعرفه رجاء محمود (٢٠٠٦) جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها. ص ١٥٤، ويتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، بفصليه الأول والثاني، بواقع كتابين لكل فصل (كتاب الطالب وكتاب النشاط)، وذلك للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، والبالغ عددها أربعة كتب.

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري، وذلك باتباع الخطوات التالية:

#### **١- إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري:**

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها ضمن محتوى مقرر مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وقد مر إعداد القائمة بعدة خطوات للتأكد من صلاحية استخدام القائمة في الدراسة الحالية، وهذه الخطوات كالتالي:

## • تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد متطلبات الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها ضمن محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.

## • تحديد مصادر بناء قائمة متطلبات الأمن الفكري:

اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على مجموعة من المصادر وتمثلت في: نتائج مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكذلك نتائج كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، وما احتوته الأبحاث العلمية من متطلبات للأمن الفكري، وبذلك تم استخلاص قائمة متطلبات الأمن الفكري المبدئية المكونة والتي اشتملت على (٦) متطلبات رئيسة، اندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تمثلت في (٤٨) مؤشراً فرعياً، موزعة كالتالي:

- ١) متطلبات متعلقة بالعتيدة الصحيحة والدين الإسلامي (٨) مؤشرات.
- ٢) متطلبات متعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين (١٠) مؤشرات.
- ٣) متطلبات متعلقة بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب (٧) مؤشرات.
- ٤) متطلبات متعلقة بتنمية الانتماء الوطني (١١) مؤشرات.
- ٥) متطلبات متعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الطلاب (٦) مؤشرات.
- ٦) متطلبات متعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام (٦) مؤشرات.

## • التأكد من صلاحية القائمة:

للتأكد من صلاحية القائمة قامت الباحثة بعرض قائمة متطلبات الأمن الفكري في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية والعلوم الشرعية والتربية، وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم والتأكد من الآتي: ارتباط المتطلبات بموضوع الدراسة -وضوح صياغة المؤشرات الفرعية وارتباطها بالمتطلبات الأساسية -مناسبة المتطلبات ومؤشراتها للمرحلة العمرية -حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً من المتطلبات الرئيسية أو المؤشرات الفرعية). وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة في ضوء مقترحات المحكمين، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٤٣) مؤشراً فرعياً موزعة على (٦) متطلبات رئيسة كالتالي:

- ١) متطلبات متعلقة بالعتيدة الصحيحة والدين الإسلامي (٧) مؤشرات.
- ٢) متطلبات متعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين (٩) مؤشرات.

٣) متطلبات متعلقة بتنمية التفكير الإيجابي (٧) مؤشرات.

٤) متطلبات متعلقة بتنمية الانتماء الوطني (١٠) مؤشرات.

٥) متطلبات متعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الطلاب (٥) مؤشرات.

٦) متطلبات متعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام (٥) مؤشرات.

## ٢- بطاقة التحليل:

قامت الباحثة بتحويل قائمة متطلبات الأمن الفكري بعد تحكيمها إلى بطاقة تحليل محتوى، مكونة من (٤٣) مؤشراً فرعياً، وموزعة على (٦) متطلبات رئيسية، واستخدام بطاقة التحليل بصورة علمية تم تحديد الآتي:

### • الهدف من التحليل:

وهو الحكم على مدى تضمن مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط لمتطلبات الأمن الفكري، وذلك في ضوء القائمة التي أعدها الباحثة.

### • عينة التحليل:

وهي الوحدات الدراسية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، (طبعة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ). كما هو مبين في جدول (١):

جدول (١) محتويات مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث متوسط

محتويات الفصل الدراسي الثاني		محتويات الفصل الدراسي الأول	
الوحدة السابعة	سكان المملكة العربية السعودية	الخصائص الطبيعية لوطني	الوحدة الأولى
الوحدة الثامنة	موارد المملكة العربية السعودية	تاريخ وطني الدولة السعودية الأولى والثانية	الوحدة الثانية
الوحدة التاسعة	قضايا وطنية (العمل والعمال)	تاريخ وطني المملكة العربية السعودية	الوحدة الثالثة
الوحدة العاشرة	خدمات في المملكة العربية السعودية	الأنظمة في المملكة العربية السعودية (الحكم، الشورى، المناطق)	الوحدة الرابعة
الوحدة الحادية عشرة	قضايا وطنية (الأمن والسلامة)	قضايا وطنية (الحقوق والواجبات)	الوحدة الخامسة
الوحدة الثانية عشرة	التقنية والاتصالات الحديثة	قضايا وطنية (الشورى والحوار)	الوحدة السادسة

## • فئات التحليل:

وتم تحديدها كما يلي:

- (١) فئات التحليل الرئيسة: تمثلت بمجالات متطلبات الأمن الفكري الستة الرئيسة.
- (٢) فئات التحليل الجزئية: وتمثلت بالمؤشرات الفرعية الواردة بمجالات متطلبات الأمن الفكري.

## • وحدة التحليل:

تم اختيار الموضوع ويسمى أيضاً الفكرة (Theme) وحدة للتحليل، حيث يذكر طعيمة (٢٠٠٤م، ص ٣٢١) أن: "وحدات التحليل خمسة وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، المفردة، ومقاييس المساحة والزمن، كما أن الموضوع قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة". وبناءً على ذلك تم اختيار وحدة "الفكرة" للتحليل، لملاءمتها طبيعة الدراسة وأهدافها.

## ■ صدق بطاقة التحليل:

تم التحقق من صدق بطاقة التحليل من خلال التحكيم الذي تم لقائمة متطلبات الأمن الفكر، حيث ذكر طعيمة (٢٠٠٤م، ص ٢١٠ - ٢١٤) أن: الهدف من الصدق أن تؤدي الأداة إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجرى من أجلها البحث، ويعتمد على التحليل المنطقي لعناصر أداة التحليل وفقراتها للبحث عن مدى قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة.

## • ثبات بطاقة التحليل:

يقصد بثبات التحليل أن تعطي نفس النتائج إذا ما طبق أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (السويدان، ١٤٢٦هـ، ص ٥١)، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات التحليل لمحتوى كتاب الجغرافيا في ضوء المهارات الجغرافية، على طريقتين هما:

## (١) الثبات الداخلي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل بنفسها مرتين وبفاصل زمني قدره شهر واحد، ولتحديد معامل ثبات التحليل الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني طبق لذلك معادلة هولستي، كما أشار إليها عطية (٢٠٠٨م، ص ٢٥)، والتي تنص على الآتي:

$$م. ت = \frac{ج ٢}{س + ص}$$



جدول (٢) حساب ثبات تحليل المحتوى لكتاب الطالب الفصل الأول

الكتاب	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط	٣٦٠	٣٧٨	٩٧ %

ويظهر من جدول (٢) أن معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، معامل مرتفع، وبالتالي يمكن القول إن معامل الثبات لتحليل هذا الكتاب، باستخدام أداة الدراسة، معامل ثبات مرتفع ومناسب.

## ٢) الثبات الخارجي:

تم اختيار فاحصة أخرى تقوم بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، للتأكد من إعطاء معيار الدراسة نفس النتائج تقريباً إذا أعيد القياس مرات متعددة، تم تطبيق معادلة هولستي Holsti لتحديد معامل ثبات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني:

جدول (٣) التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى باستخدام معادلة "هولستي"

الكتاب	التكرار في التحليل الثاني	التكرار في التحليل الفاحصة الأخرى	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط	٣٧٨	٣٦٩	٩٨ %

يتبين من جدول (٣) أن معامل الاتفاق بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى مرتفع، وبالتالي يمكن القول إن معامل الثبات لتحليل هذا الكتاب باستخدام أداة الدراسة، معامل ثبات مرتفع ومناسب.

## إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١. تحديد أسئلة الدراسة وأهدافها.
٢. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.

٣. الاطلاع والقراءة المتأنية لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.
٤. إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري بعد الرجوع إلى نتائج مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكذلك نتائج كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، وما احتوته الأبحاث العلمية من متطلبات للأمن الفكري.
٥. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم للتأكد من صدقها.
٦. تحويل قائمة المتطلبات إلى بطاقة تحليل المحتوى.
٧. تحليل محتوى الكتاب الدراسي المقرر موضع الدراسة في ضوء أداة الدراسة.
٨. جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
٩. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.
١٠. تحليل النتائج وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.
١١. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، لحساب نسبة تضمين كل مؤشر فرعي في المتطلب الرئيس التابع له، ونسبة تضمين كل متطلب رئيس إلى إجمالي متطلبات الأمن الفكري المضمنة في المقرر، وتم الحكم على درجة تضمين متطلبات الأمن الفكري في عينة الدراسة وفق الجدول الآتي:

جدول (٤) النسب المئوية لدرجة توافر متطلبات الأمن الفكري

مستوى التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
مضمن بدرجة منخفضة جداً	٢٠٪	٠٪
مضمن بدرجة منخفضة	٤٠٪	أكبر من ٢٠٪
مضمن بدرجة متوسطة	٦٠٪	أكبر من ٤٠٪
مضمن بدرجة مرتفعة	٨٠٪	أكبر من ٦٠٪

أكبر من ٨٠٪	١٠٠٪	مضمن بدرجة مرتفعة جداً
-------------	------	------------------------

- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، وتحليل الفاحصة الأخرى.

### عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) واختبار صدقها وثباتها، تم إجراء تحليل المحتوى لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط (كتابي الطالب والنشاط)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وفيما يلي تفصيل ذلك:

### الإجابة عن السؤال الأول:

**السؤال الأول:** ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

(١) إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي يجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، حيث تبنت الباحثة متطلبات الأمن الفكري في مجموعة من المجالات المهمة المدونة في البحوث العلمية المقدمة من مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكذلك كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، كونها بحثاً ودراسات علمية أعدت من قبل متخصصين في الدراسات الأمنية.

(٢) عرض قائمة متطلبات الأمن الفكري في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية والعلوم الشرعية والتربية وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة، وتعديل الصياغة اللغوية، لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٤٣) مؤشراً فرعياً، موزعة على (٦) متطلبات رئيسة. كما هو موضَّح في جدول (٥):

جدول (٥) متطلبات الأمن الفكري الواجب تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

م	المتطلبات الرئيسية	المؤشرات الفرعية
---	--------------------	------------------

١-التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية	المتطلبات المتعلقة بالعتيدة الصالحة والدين الإسلامي	١
٢-التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله		
٣-التأكيد على وسطية الدين الإسلامي واعتداله في جميع أمور الحياة		
٤-تعزيز قيم الانتماء للدين الإسلامي		
٥-التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان وشموليتها لجميع جوانب الحياة		
٦-غرس مبادئ الرقابة الذاتية والخوف من الله في السر والعلن		
٧-تزويد الطلاب بمعارف عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن		
٨-تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافة الشعوب الأخرى	المتطلبات المتعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين	٢
٩-تزويد الطلاب بالقواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم		
١٠-التأكيد على رفض العنصرية الدينية		
١١-تنمية ضرورة ملازمة جماعة المسلمين وإمامهم		
١٢-عرض طرق وآليات التعامل مع غير المسلمين وفقاً للشريعة الإسلامية		
١٣-التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات المختلفة		
١٤-تنمية تقدير العلم والعلماء واحترامهم		
١٥-تعزيز مبدأ التعاون بين الطلاب		
١٦-ضرورة الانفتاح على الآخر، وفقاً للضوابط الشرعية والاجتماعية		
١٧-التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة		
١٨-تنمية أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء والاستدلال)		
١٩-تدريب الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرار		
٢٠-التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين		
٢١-طرح مشكلات متعددة ومواقف غير مألوفة تسهم في اقتراح حلول بديله لها		
٢٢-تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا		
٢٣-تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات		
٢٤-تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب	المتطلبات المتعلقة بتحقيق الانتماء الوطني	٤
٢٥-تعزيز مفهوم المواطنة والدفاع عن الوطن بالنفوس والمال		
٢٦-توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم والقائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)		
٢٧-تقدير جهود رجال الأمن		
٢٨-التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع		
٢٩-احترام الممتلكات العامة، وحرمة التعدي عليها		
٣٠-التأكيد على دور استتباب الأمن في ترابط الشعوب		

٣١- تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الدينية والقانونية		
٣٢- الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن		
٣٣- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية الإسلامية		
٣٤- عرض أساليب الحوار البناء وآدابه في ضوء الشريعة الإسلامية	٥	المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارات الحوار
٣٥- حث الطلاب على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف		
٣٦- ربط المحتوى بمواقف حياتية تسمح بالحوار وتقبل الآخر		
٣٧- التدريب على ممارسة حرية الرأي وفق ضوابط الدين وأعراف المجتمع		
٣٨- تدريب الطلاب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي		
٣٩- حماية الطلاب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع من الوسائل المختلفة	٦	المتطلبات المتعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام
٤٠- التحذير من معطيات العولمة والتأثر بالغزو الفكري المعاصر		
٤١- يؤكد المحتوى على حسن التعامل مع معطيات العولمة		
٤٢- توجيه الطلاب بالابتعاد عن آراء وشبهات دعاة الفتنة		
٤٦- الحكم على فاعلية الوسائل والتقنيات الإعلامية المتعددة		

## الإجابة عن السؤال الثاني:

**السؤال الثاني:** ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازمة في مقرر الدراسات الاجتماعية

والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، ورصد نتائج التحليل في جداول إحصائية، وإجراء العمليات الحسابية عليها لمعرفة مدى تضمين هذه المتطلبات في المقرر. حيث كان إجمالي الأفكار في كتاب الطالب (٢٥٦) فكرة، وفي كتاب النشاط (١٢٢) فكرة، وإجمالي الأفكار في الكتابين معاً (٣٧٨) فكرة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

### أولاً: متطلبات العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي:

يشير جدول (٦) إلى أن جميع مؤشرات متطلب "العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي" مضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بنسبة إجمالية بلغت (٢٤٪)، وهي درجة تضمين منخفضة، حيث جاء مؤشر "التحذير من الإفساد في الأرض بكل صورته وأشكاله" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٪)، بينما حصل المؤشران "التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية"، و"غرس مبادئ الرقابة الذاتية والخوف من الله في السر والعلن" على نفس النسبة (٤٪)، في حين حصلت المؤشرات التالية "التأكيد على وسطية الدين الإسلامي واعتداله في جميع أمور الحياة"، و"تعزيز قيم الانتماء للدين الإسلامي" و"التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان وشموليتها

لجميع جوانب الحياة" على نفس النسبة (3%) بينما حصل مؤشر "تزويد الطلاب بمعارف عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن" على أدنى نسبة تضمين، بواقع (2%).

كما يلاحظ من الجدول انخفاض نسبة تضمين مؤشرات العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي في كتاب النشاط عنها في كتاب الطالب بما يعادل الضعف تقريباً، بالإضافة إلى انخفاضها في كتب الفصل الثاني (الطالب والنشاط) عنها في الفصل الأول ما يعني عدم وجود توازن في توزيع المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي سواءً بين الفصلين الأول والثاني، أو بين كتابي الطالب والنشاط.

جدول (٦) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

في ضوء متطلبات العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	١ ف	٢ ف	المجموع		
١	التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية	الطالب	٨	٤	١٢	١٧	٤%
		النشاط	٤	١	٥		٤%
٢	التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله	الطالب	٧	٥	١٢	٢٠	٥%
		النشاط	٤	٤	٨		٧%
٣	التأكيد على وسطية الدين الإسلامي واعتداله في جميع أمور الحياة	الطالب	٤	٢	٦	١٠	٣%
		النشاط	٣	١	٤		٤%
٤	تعزير قيم الانتماء للدين الإسلامي	الطالب	٤	٢	٦	٩	٢%
		النشاط	٣	٠	٣		٣%
٥	التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان وشموليتها لجميع جوانب الحياة	الطالب	٣	٢	٥	١٠	٣%
		النشاط	٤	١	٥		٤%
٦	غرس مبادئ الرقابة الذاتية والخوف من الله في السر والعلن	الطالب	٤	٣	٧	١٤	٤%
		النشاط	٢	٥	٧		٦%
٧	تزويد الطلاب بمعارف عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن	الطالب	٤	٢	٦	٨	٢%
		النشاط	٢	١	٣		٣%
إجمالي تضمين متطلبات العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي	الطالب	٣٤	١٩	٥٤	٨٩	٢٤%	
	النشاط	٢٢	١٣	٣٥		٢٩%	

ثانياً: متطلبات علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم:

يوضح جدول (٧) أن جميع مؤشرات متطلب علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم قد وردت في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بنسبة إجمالية بلغت (١٧%) وهي درجة

تضمنين منخفضة جداً، حيث نجد المؤشر "تنمية تقدير العلم والعلماء واحترامهم" قد حصل على أعلى نسبة توافر بلغت (٣٪)، بينما جاءت المؤشرات التالية في المرتبة الثانية بنفس النسبة (٢٪) "تزويد الطلاب بالقواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم"، و "التأكيد على رفض العنصرية الدينية"، و "تنمية ضرورة ملازمة جماعة المسلمين وإمامهم"، و "عرض طرق وآليات التعامل مع غير المسلمين وفقاً للشريعة الإسلامية"، "ضرورة الانفتاح على الآخر، وفقاً للضوابط الشرعية والاجتماعية"، في حين جاءت المؤشرات "تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافة الشعوب الأخرى"، و "التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات المختلفة"، "تعزيز مبدأ التعاون بين الطلاب" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١٪).

ويلاحظ من الجدول انخفاض نسبة تضمين مؤشرات متطلب علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم في كتاب النشاط عنها في كتاب الطالب بما يربو عن الضعف، بالإضافة إلى انخفاضها في كتب الفصل الثاني (الطالب والنشاط) عنها في الفصل الأول، ما يعني عدم وجود توازن في توزيع المتطلبات المتعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم سواءً بين الفصلين الأول والثاني، أو بين كتابي الطالب والنشاط.

جدول (٧) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات علاقة الطلاب مع الآخرين

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات			مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢		
١	تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافة الشعوب الأخرى.	الطالب	٢	١	٣	١%
		النشاط	١	٠	١	١%
٢	تزويد الطلاب بالقواعد الإسلامية المنظمة لعلاقة المسلمين بغيرهم.	الطالب	٣	٢	٥	٢%
		النشاط	١	١	٢	٢%
٣	التأكيد على رفض العنصرية الدينية.	الطالب	٢	٣	٥	٢%
		النشاط	١	٠	١	١%
٤	تنمية ضرورة ملازمة جماعة المسلمين وإمامهم	الطالب	٦	٣	٩	٤%
		النشاط	٣	١	٤	٣%
٥	عرض طرق وآليات التعامل مع غير المسلمين وفقاً للشريعة الإسلامية.	الطالب	٤	٢	٦	٢%
		النشاط	٠	٠	٠	٠%
٦	التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات المختلفة	الطالب	٣	١	٤	٢%
		النشاط	٠	١	١	١%

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				الكتاب	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		المجموع	ف ٢	ف ١	الكتاب				
٧	تنمية تقدير العلم والعلماء واحترامهم.	الطالب	٦	٢	٨	٣%	١٣	٣%	
		النشاط	٢	٣	٥	٤%			
٨	تعزيز مبدأ التعاون بين الطلاب	الطالب	١	٠	١	١%	٤	١%	
		النشاط	٢	١	٣	٣%			
٩	ضرورة الانفتاح على الآخر، وفقاً للضوابط الشرعية والاجتماعية.	الطالب	٣	٢	٥	٢%	٦	٢%	
		النشاط	٠	١	١	١%			
	إجمالي تضمين متطلبات علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم	الطالب	٣٠	١٦	٤٦	١٨%	٦٤	١٧%	
		النشاط	١٠	٨	١٨	١٥%			

### ثالثاً: متطلبات تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب:

يشير جدول (٨) إلى أن معظم مؤشرات متطلب تنمية الإيجابي لدى الطلاب قد وردت في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث بنسبة إجمالية بلغت (١٢٪)، وهي نسبة منخفضة جداً، حيث نجد المؤشر "التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة" قد حصل على أعلى نسبة توافر بلغت (٤٪)، يليه المؤشرات التالية "طرح مشكلات متعددة ومواقف غير مألوفة تسهم في اقتراح حلول بديلة لها"، "تدريب الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرار"، "تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات" في المرتبة الثانية، وبنفس النسبة (٢٪)، في حين جاءت المؤشرات "التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين"، و"طرح مشكلات متعددة ومواقف غير مألوفة تسهم في اقتراح حلول بديله لها"، "تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١٪).

جدول (٨) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

في ضوء متطلبات تنمية التفكير الإيجابي

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				الكتاب	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		المجموع	ف ٢	ف ١	الكتاب				
١	التدريب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة	الطالب	٥	٤	٩	٤%	١٤	٤%	
		النشاط	٣	٢	٥	٤%			
٢	تنمية أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء والاستدلال).	الطالب	٣	٢	٥	٢%	٧	٢%	
		النشاط	٢	١	٣	٢%			
٣	تدريب الطلاب على المشاركة في اتخاذ	الطالب	١	٣	٤	٢%	٦	٢%	



م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				النشاط	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع				
	القرار.		١	١	٢	٢%			
٤	التحذير من التعصب لرأي أو مذهب أو فكر معين	الطالب	٣	١	٤	٢%	٥	١%	
		النشاط	١	٠	١	١%			
٥	طرح مشكلات متعددة ومواقف غير مألوفة تسهم في اقتراح حلول بديله لها	الطالب	٢	٠	٢	١%	٣	١%	
		النشاط	١	٠	١	١%			
٦	تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا	الطالب	٢	١	٣	١%	٥	١%	
		النشاط	١	١	٢	١%			
٧	تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات	الطالب	٢	٢	٤	٢%	٦	٢%	
		النشاط	٢	٠	٢	٢%			
	إجمالي تضمين متطلبات تنمية الإيجابي لدى الطلاب	الطالب	١٨	١٣	٣١	١٢%	٤٧	١٢%	
		النشاط	١١	٥	١٦	١٣%			

#### رابعاً: المتطلبات المتعلقة بتحقيق الانتماء الوطني:

يوضح جدول (٩) تضمين كافة مؤشرات المتطلبات المتعلقة بتحقيق الانتماء الوطني لدى الطلاب في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط. حيث بلغت النسبة الإجمالية لتضمين المؤشرات (٢٣٪) وهي نسبة منخفضة، وجاءت مؤشرات "تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب"، و"توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم والقائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)"، و"تقدير جهود رجال الأمن"، و"التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع"، و"احترام الممتلكات العامة، وحرمة التعدي عليها" في المرتبة الأولى بنسبة توافر (٣٪)، تلاها المؤشرات "تعزيز مفهوم المواطنة والدفاع عن الوطن بالنفس والمال"، و"التأكيد على دور استتباب الأمن في ترابط الشعوب"، و"تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الدينية والقانونية" في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (٢٪)، في حين جات في المرتبة الأخيرة، المؤشرات التالية "الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن"، و"إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية الإسلامية" بنسبة تضمين (١٪).

جدول (٩) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

في ضوء المتطلبات المتعلقة بتحقيق الانتماء الوطني

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				النشاط	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع				

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				الكتاب	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		المجموع	ف ٢	ف ١	الكتاب				
١	تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب	الطالب	٥	٤	٩	٤٠%	١٢	٣٠%	
		النشاط	٢	١	٣	٢٠%			
٢	تعزيز مفهوم المواطنة والدفاع عن الوطن بالنفس والمال	الطالب	٣	٢	٥	٢٠%	٨	٢٠%	
		النشاط	٢	١	٣	٢٠%			
٣	توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم والقائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة وعدم الخروج على ولي الأمر)	الطالب	٦	٢	٨	٣٠%	١١	٣٠%	
		النشاط	١	١	٢	٢٠%			
٤	تقدير جهود رجال الأمن	الطالب	٤	٣	٧	٣٠%	١٠	٣٠%	
		النشاط	٢	١	٣	٢٠%			
٥	التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.	الطالب	٥	٣	٨	٣٠%	١١	٣٠%	
		النشاط	١	١	٢	٢٠%			
٦	احترام الممتلكات العامة، وحرمة التعدي عليها	الطالب	٦	٤	١٠	٤٠%	١٣	٣٠%	
		النشاط	٢	١	٣	٢٠%			
٧	التأكيد على دور استتباب الأمن في ترابط الشعوب	الطالب	٣	٢	٥	٢٠%	٧	٢٠%	
		النشاط	١	١	٢	٢٠%			
٨	تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الدينية والقانونية	الطالب	٤	٢	٦	٢٠%	٧	٢٠%	
		النشاط	١	٠	١	١٠%			
٩	الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن	الطالب	٣	١	٤	٢٠%	٥	١٠%	
		النشاط	١	٠	١	١٠%			
١٠	إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية الإسلامية	الطالب	٣	٠	٣	١٠%	٤	١٠%	
		النشاط	١	٠	١	١٠%			
٢٣%	إجمالي تضمين المتطلبات المتعلقة بتحقيق الانتماء الوطني	الطالب	٤٢	٢٣	٦٥	٢٥%	٨٦	٢٣%	
		النشاط	١٤	٧	٢١	١٧%			

#### خامساً: متطلبات تنمية مهارات الحوار:

يبين جدول (١٠) أن جميع مؤشرات متطلب تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب قد وردت في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث بنسبة إجمالية بلغت (١٢٪). حيث نجد المؤشر "تدريب الطلاب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي" قد حصل على أعلى نسبة توافر بلغت (٤٪)، تلاه المؤشر "عرض أساليب الحوار البناء وآدابه في ضوء الشريعة الإسلامية" بنسبة (٣٪)، وجاءت باقي المؤشرات بنفس النسبة (٣٪).

كما يلاحظ من الجدول ضعف تضمين المؤشر الأول "عرض أساليب الحوار البناء وآدابه في ضوء الشريعة الإسلامية" في الفصل الدراسي الثاني عن الفصل الدراسي الأول، وكذلك ضعف تضمين المؤشر الثالث وهو "ربط المحتوى بمواقف حياتية تسمح بالحوار وتقبل الآخر" في كتابي الطالب والنشاط في الفصل الدراسي الثاني عن الفصل الدراسي الأول.

جدول (١٠) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات تنمية مهارات الحوار

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع		
١	عرض أساليب الحوار البناء وآدابه في ضوء الشريعة الإسلامية	الطالب	٦	٢	٨	١٠	٣٪
		النشاط	٢	٠	٢		٢٪
٢	حث الطلاب على الالتزام بآداب الحوار والاختلاف	الطالب	٤	٢	٦	٨	٢٪
		النشاط	٢	٠	٢		٢٪
٣	ربط المحتوى بمواقف حياتية تسمح بالحوار وتقبل الآخر	الطالب	٤	١	٥	٨	٢٪
		النشاط	٢	١	٣		٢٪
٤	التدريب على ممارسة حرية الرأي وفق ضوابط الدين وأعراف المجتمع	الطالب	٣	٢	٥	٧	٢٪
		النشاط	١	١	٢		٢٪
٥	تدريب الطلاب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي	الطالب	٦	٣	٩	١٤	٤٪
		النشاط	٣	٢	٥		٤٪
	إجمالي تضمين متطلبات تنمية مهارات الحوار	الطالب	٢٣	١٠	٣٣	٤٧	١٢٪
		النشاط	١٠	٤	١٤		١١٪

سادساً: متطلبات ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام:

يشير جدول (١١) إلى أن النسبة الإجمالية لتضمين مؤشرات متطلب ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام لدى الطلاب في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بلغت (١٢٪)، وهي نسبة منخفضة جداً، وجاءت جميع المؤشرات بنفس النسبة (٢٪).

كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة مؤشرات الفصل الدراسي الثاني بلغت ضعف مؤشرات الفصل الدراسي الأول، وذلك لوجود وحدة تتعلق "التقنية والاتصالات الحديثة"، وبذلك يتضح جلياً ضعف تضمين المتطلبات المتعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام في كتاب الطالب والنشاط لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.

جدول (١١) تحليل محتوى كتب مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

في ضوء متطلبات ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				الكتاب	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		المجموع	ف ٢	ف ١	الكتاب				
١	حماية الطلاب من الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع من الوسائل المختلفة	الطالب	٢	٣	٥	٢٠	٩	٢٠%	
		النشاط	١	٣	٤	٣٠%			
٢	التحذير من معطيات العولمة والتأثر بالغزو الفكري المعاصر	الطالب	١	٣	٤	٢٠	٦	٢٠%	
		النشاط	٠	٢	٢	٢٠%			
٣	يؤكد المحتوى على حسن التعامل مع معطيات العولمة	الطالب	٢	٥	٧	٣٠	١٣	٣٠%	
		النشاط	٢	٤	٦	٥٠%			
٤	توجيه الطلاب بالابتعاد عن آراء وشبهات دعاة الفتنة	الطالب	٢	٣	٥	٢٠	٨	٢٠%	
		النشاط	١	٢	٣	٢٠%			
٥	الحكم على فاعلية الوسائل والتقنيات الإعلامية المتعددة	الطالب	٢	٤	٦	٢٠	٩	٢٠%	
		النشاط	١	٢	٣	٢٠%			
	إجمالي تضمين متطلبات ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام	الطالب	٩	١٨	٢٧	١١٠	٤٥	١٢٠%	
		النشاط	٥	١٣	١٨	١٥٠%			

ملخص النتائج وتفسيرها:

فيما يلي عرض ملخص وتفسير نتائج تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري:

جدول (١٢) ملخص نتائج تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري

م	متطلبات الأمن الفكري	التكرارات				الكتاب	%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%	درجة التضمين
		المجموع	ف ٢	ف ١	الكتاب					
١	العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي	الطالب	٣٤	٢٠	٥٤	٢١	٨٩	٢٤%	منخفضة	
		النشاط	٢٢	١٣	٣٥	٢٩%				
٢	علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم	الطالب	٣٠	١٦	٤٦	١٨	٦٤	١٧%	منخفضة جداً	
		النشاط	١٠	٨	١٨	١٥%				
٣	تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب	الطالب	١٨	١٣	٣١	١٢	٤٧	١٢%	منخفضة جداً	
		النشاط	١١	٥	١٦	١٦%				
٤	تنمية الانتماء الوطني	الطالب	٤٢	٢٣	٦٥	٢٥	٨٦	٢٣%	منخفضة	
		النشاط	١٤	٧	٢١	١٧%				

م	متطلبات الأمن الفكري	التكرارات				مجموع تكرارات الكتب معاً	%	درجة التضمين
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع			
٥	تنمية مهارات الحوار	الطالب	٢٣	١٠	٣٣	٤٧	١٢٪	منخفضة جداً
		النشاط	١٠	٤	١٤		١١٪	
٦	ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام	الطالب	٩	١٨	٢٧	٤٥	١٢٪	منخفضة جداً
		النشاط	٥	١٣	١٨		١٥٪	
	متوسط نسبة تضمين متطلبات الأمن الفكري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط				٣٧٨		١٧٪	منخفضة جداً

يتضح من جدول (١٢) أن متوسط النسبة المئوية لتضمين متطلبات الأمن الفكري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بلغ ١٧٪، وهي نسبة منخفضة جداً، حيث جاءت متطلبات "العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤٪، وبدرجة تضمين منخفضة، تلتها متطلبات "تنمية الانتماء الوطني بنسبة ٢٣٪، وبدرجة تضمين منخفضة، ثم مطلب "علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم" بنسبة ١٧٪ وبدرجة تضمين منخفضة جداً، ثم جاءت متطلبات "تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب، و"تنمية مهارات الحوار"، فمطلب "ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، بنفس النسبة ١٢٪، وبدرجة تضمين منخفضة جداً.

كما يلاحظ عدم وجود توازن في توزيع متطلبات الأمن الفكري بين كتب الفصلين الأول والثاني، حيث يتضح ذلك في كل من مطلب "العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي" ومطلب "علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم" ومطلب "تنمية الانتماء الوطني" ومطلب "ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام". إضافة إلى عدم وجود توازن في توزيع متطلبات الأمن الفكري بشكل عام بين كتابي الطالب والنشاط على مستوى كافة المتطلبات.

■ فيما يخص متطلبات العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، يفترض الاهتمام بالمتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي في موضوعات الدراسات الاجتماعية لبيان عظمة الخالق وقدرته في خلق الكون والبشرية؛ مما يسهم في ترسيخ الإيمان بالله لدى الطالبات في تلك المرحلة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العتيبي، ١٤٣٥هـ) التي أشارت إلى أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تتضمن محور غرس عقيدة الإيمان في نفوس الطلاب بدرجة كبيرة، وإن كان هذا المجال تقوم عليه أساساً جميع موضوعات مقررات التربية الإسلامية، ولا بد للمقررات الأخرى أن تتضمنه لما له من أهمية كبيرة في ترسيخ الإيمان في قلوب المتعلمين، ولتتكامل المقررات معاً في تحقيق هذا الهدف. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جباب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) في هذا المطلب، حيث أشارت إلى وجود قصور في مناهج

الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري، ومن ضمنها الجانب العقدي.

■ أما فيما يخص المتطلبات المتعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، والتي أتت بدرجة منخفضة جداً، فمن المفترض زيادة الاهتمام بتضمينها في هذا المقرر. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العتيبي، ١٤٣٥ هـ) التي أشارت إلى أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تتضمن محاور "تحقيق الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب" و"طاعة ولاة الأمر ولزوم الجماعة" و"علاقة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم" بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن موضوعات مقررات التربية الإسلامية تعد مجالاً خصباً لذلك. كما تتفق مع نتائج دراسة (جاء الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) في هذا المجال حيث أشارت إلى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري، ومنها إدراك وسطية واعتدال الدين الإسلامي وعالميته. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما جاءت به دراسة (الحسين، ١٤٣٠ هـ) التي أشارت إلى تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة متوسطة.

■ وفيما يخص تضمين متطلبات تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب فقد جاء بدرجة منخفضة جداً، وذلك على الرغم من أن مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تنمية التفكير الإيجابي. كما أن الطالبات في هذه المرحلة في حاجة إلى تنمية الجوانب الفكرية في شخصيتهن وكيفية استخدامهن لفكرهن وتوظيفه في الحياة، وعدم تبعيتهن لغيرهن؛ مما يحقق لهن تفكيراً سليماً واعياً. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (التويجري، ١٤٣١ هـ) التي أشارت إلى وجود قصور في تضمين مفاهيم البعد الفكري في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، ولا بد للمقررات أن تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى المتعلمين. كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة (جاء الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) في هذا المجال والتي أشارت إلى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العتيبي، ١٤٣٥ هـ) التي أشارت إلى أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تتضمن محور تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب بدرجة متوسطة. وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة تدريب الطلاب على التفكير من خلال أنشطة طلابية مختلفة، وتدريبهم على التفكير وتحليل المفاهيم والاستنباط منها، وتعزيز التفكير المتوازن والبعد عن التعصب لرأي أو فكرة معينة، فالفكر لا يواجهه إلا بالفكر، لذا وجب تضمين المناهج أفكار وقضايا مختلفة تتطلب من الطلاب التفكير الإيجابي تجاه تلك الأفكار والقضايا.

■ أثبتت نتائج الدراسة الحالية ضعف تضمين المتطلبات المتعلقة بتنمية الانتماء الوطني في كتاب الطالب والنشاط لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط. على الرغم من أن مقرر الدراسات الاجتماعية من أكثر المقررات ارتباطاً بتنمية الانتماء الوطني، فمن خلال دراسة تاريخ البلاد يتم ترسيخ حب الوطن في نفوس الطالبات، وأهمية الدفاع عنه، واحترام الممتلكات العامة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية في هذا المتطلب مع نتائج دراسة (جواب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) التي أشارت إلى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري، وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة. في حين اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فاطمة عاتي، ١٤٣٨هـ) التي أشارت إلى ضعف تضمين مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة لمفاهيم البعد الوطني. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (التويجري، ١٤٣١هـ) التي أثبتت توافر مفاهيم البعد الوطني في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، بالرغم من ملاءمة موضوعات الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للبعد الوطني، أكثر من مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، وإن كان من المفترض أن تتضمن جميع المقررات الدراسية موضوعات مرتبطة بالبعد الوطني.

■ كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى انخفاض نسبة تضمين متطلبات تنمية مهارة الحوار، وذلك على الرغم من أن اكتساب الطالبات لمهارات الحوار وآدابه أمر ضروري حتى يتعلمن طرق وأساليب التواصل والحوار مع الآخرين؛ مما يساهم في استقامة حياتهن ومجتمعهن، فالحوار مع المختلفين منهج قرآني ومنهج نبوي، والاستفادة المتبادلة بين الأمم والشعوب أمر مهم في تحقيق التنمية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الحوار وقبول الآخر والتعايش معه وفق أفكاره ومعتقداته. وتتفق نتائج الدراسة الحالية وفق هذا المتطلب مع نتائج دراسة (جواب الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) التي أشارت إلى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري وفق هذا المتطلب. وتختلف مع نتائج دراسة (الحسين، ١٤٣٠هـ) التي أشارت إلى تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة متوسطة. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العتيبي، ١٤٣٥هـ) التي أشارت إلى أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية متضمنة لمحور تنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

■ وأثبتت نتائج الدراسة الحالية أيضاً وجود قصور كبير في تضمين متطلبات ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وذلك على الرغم من أن هذه المتطلبات على درجة كبيرة من الأهمية في هذه المرحلة، حيث يتناول مقرر الدراسات الاجتماعية بين طيات صفحاته العديد من الموضوعات التي تتطلب من المتعلمات البحث باستخدام شبكة الإنترنت للحصول على

المعلومات حول هذه الموضوعات والظواهر. كما أن الدراسات الاجتماعية تعتمد على العديد من الأحداث الجارية في الإعلام والصحف والمجلات، لذا كان من الضروري تنمية وعيهم بأهمية اختيار المصادر السليمة في الحصول على المعلومات والتثبت منها والتأكد من صحتها وعدم نشر الشائعات، وخاصة أننا في زمن يسهل فيه الحصول على المعلومات من مصادر عدة وفي متناول كل متعلم، فيجب توعية المتعلمين بالتعامل السليم مع معطيات العولمة. وتعزو الباحثة انخفاض نسبة تضمين متطلبات "ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام" إلى عدم مواكبة مخطط المناهج الدراسية لمتغيرات العصر والتطور التكنولوجي بشكل جيد، وهو ما يتفق مع دراسة (الدوسري ٢٠٠٩) التي أوضحت أن هناك قصوراً في تضمين مقررات التربية الإسلامية للبعد الفكري، حيث أشارت إلى أن مفهوم (توضيح ومخاطر وسلبيات القنوات الفضائية- وتوضيح مخاطر الهاتف النقال - وتوضيح مخاطر الصحف والمجلات المنشورة) تم تضمينها بشكل نادر وغير كاف. وتتفق نتائج الدراسة الحالية في هذا المتطلب مع نتائج دراسة (جاء الله وأسماء صالح، ٢٠١٢م) التي أشارت إلى وجود قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تضمين أبعاد الأمن الفكري، وخاصة فيما يتعلق بالتوعية الإعلامية. وتختلف مع نتائج دراسة (الحسين، ١٤٣٠هـ) التي أشارت إلى تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة متوسطة.

■ وبشكل عام، تعزو الباحثة انخفاض نسبة تضمين متطلبات الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط إلى الاهتمام بتضمينه في بعض المقررات الدراسية الأخرى، مثل مقررات الدراسات الإسلامية، على اعتبار أن المقررات الدراسية حلقة متصلة بعضها ببعض، فما يبدو أنه نقص في أحد المقررات يكمله مقرر آخر.

## نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى:

٤) تضمين متطلبات الأمن الفكري بدرجة منخفضة جداً في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.

٥) تضمين المتطلبات المتعلقة بالعتيدة الصحيحة والدين الاسلامي، والمتطلبات المتعلقة بتنمية الانتماء الوطني، في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة.



٦) تضمين المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارات الحوار، والمتطلبات المتعلقة بثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، والمتطلبات المتعلقة بعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم، والمتطلبات المتعلقة بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب، في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عن ضعف تضمين متطلبات الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، توصي الباحثة بما يلي:

١) ضرورة مراعاة القائمين على تطوير وإعداد مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية تضمين متطلبات الأمن الفكري بطريقة تعزز ترسيخها لدى المتعلمين.

٢) الاهتمام بتقوية الوازع الديني وتعميق الانتماء الوطني في نفوس الطلاب من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية.

٣) الاهتمام بالتوعية الإعلامية والتأكيد على دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أشكاله على دوره الفعال في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين.

٤) الاهتمام بتنمية مهارات ثقافة الحوار ومهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب، وتنمية مهارات التعامل بين الطلاب والآخرين.

٥) العمل على تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء الأمن الفكري وبما يتناسب ومتطلبات العصر.

٦) تضمين برامج إعداد وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قضايا الأمن الفكري وتدريبهم على كيفية تعزيزها عبر المنهج وعمليات التدريس والأنشطة التعليمية.

### المراجع

أبوعلام، رجاء محمود (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البقمي، سعود بن سعد محمد (١٤٣٠). *نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم*، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

التوجيهي، عبد العزيز عبد الله (١٤٣١هـ). تصور مقترح لمحتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

جاب الله، عبد الحميد صبري؛ صالح، أسماء. (٢٠١٢م). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.

الجمال، علي أحمد (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ١٩-٢٠ يوليو ٢٠٠٨.

الحارثي، زيد بن زايد (٢٠٠٩). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحري، جبير سليمان (٢٠٠٨). دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

الحسين، أحمد محمد. (١٤٣٠هـ). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، بالرياض.

الحيدر، عبد الرحمن (٢٠٠١). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه منشورة، جمهورية مصر العربية، أكاديمية الشرطة.

دبور، مرشد محمود؛ الخطيب، إبراهيم ياسين. (٢٠٠١م). أساليب تدريس الاجتماعيات. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

الدوسري، دخيل الله بن سعد (٢٠٠٩). دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الريعيان، سعود حمود (٢٠١٧). دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع (١٩٢).

الريعي، محمد بن عبد العزيز صالح (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ.

السويدان، شذا عبد الرزاق (١٤٢٦هـ). برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطلاع، رضوان بن ظاهر (١٤٢٠هـ). نحو أمن فكري إسلامي، ط٢، الرياض، مطابع العصر.

طلافحة، حامد. (٢٠١٠م). ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، غزة.

عاني، فاطمة هادي. (١٤٣٨هـ). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العاصم، محمد (٢٠٠٥). الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ورقة عمل مقدم للقاء الإشراف التربوي العاشر والمنعقد في مدينة الطائف ١-٣/٤/١٤٢٦.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (٢٠١٧م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر.

عطية، محسن علي (٢٠٠٨). المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

الفريدي، محمد عبد الرحمن. (١٤٣٧هـ). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القحطاني، ناصر هادي ناصر (٢٠١٠) دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

كافي، أبو بكر الطيب (١٤٣٠). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول "المفاهيم والتحديات"، ٢٢-٢٥، جمادى الأولى، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية محافظة الغربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع (٧٢).